

موضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ٠٠٦ : دودة القز  
لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٨٥-١١-٢٢

### بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة المؤمنون ؛ هناك دود الدود الذي خلقه الله سبحانه و تعالى، و الأصح أن نقول :



الذي سخره الله سبحانه وتعالى ، خصيصاً لنا ، إكراماً لبني الإنسان ، هذه الدودة ، لعابها الذي ، تخرجه من فمها ، ما إن يتعرض للهواء حتى يجف ، وإذا جف ، كان خيطاً حريرياً ، لا يستطيع بنوا البشر، أن يقلدوه



فإذا مسكت قطعة قماشٍ من الحرير الصناعي ، وقطعة قماشٍ من الحرير الصحيح ، غير المزيف ، حرير دود القز ، ترى بوناً شاسعاً ، ومسافةً كبيرة ، بين النسجين ، لأن هناك فرقاً دقيقاً بين الخيطين .

### تشبيه خيط حرير دود القز كلمعان اللؤلؤ :

هذا اللعاب الذي تفرزه دودة القز ، من فمها ، بقطرٍ دقيقٍ ومثانةٍ شديدة ، هو على دقته متين ، وعلى مثانته له لمعان ، يأخذ بالأبصار ، شبه بعضهم خيط حرير دود القز ، كلمعان اللؤلؤ ، خيطٍ دقيقٍ دقيق ، مع مثانةٍ متينة ، ولمعانٍ يأخذ بالألباب .



يخرج من فم دودة القز لعاب يتحول إلى خيط دقيق متين ولمعانه يأخذ بالألباب



وضع الشرنقة بالماء الساخن يعطينا خيط طوله يزيد عن ألف قدم

هذه الدودة أيها الإخوة ؛ تفرز من فمها لعاباً ، تستطيع أن تخرج خيطاً طوله ، ست بوصات في الدقيقة الواحدة ، وتستطيع أن تنسج خيطاً مستمراً ، طوله ثلاثمئة متر ، تقريباً ، أو ألف قدم . لو أخذت شرنقةً ، ووضعتها في ماءٍ ساخن ، ثم أخذت طرف الخيط ، ولففته على بكرة ، إن هذا الخيط ، يزيد طوله عن ألف قدم ، في دقةٍ بالغة ، ولمعانٍ

أخأذ ، ومثانةٍ متينة ، إنه دود القز أيها الإخوة !

وقد قرأت أن هناك دوداً ، ينتج خيطاً ذهبي اللون ، هناك دودٌ ينتج خيطاً فضياً ، وهناك دودٌ ينتج خيطاً ذهبياً ، تبارك الله الخلاق لما يشاء .



هناك بعض ديدان القز تنتج خيطاً ذهبياً وبعضها الآخر خيطاً فضياً

إذا اجتمع خمسٌ وعشرون ألف شرنقة ، تشكل هذه رطلاً من الحرير ، هناك أناسٌ في العالم كثيرين، يعملون على تربية هذا الدود ، وعلى إنتاج هذا الحرير الذي يفوق حدَّ التصور .  
صنع من ؟

**التفكر في ملكوت السموات و الأرض طريق لمعرفة الله عز وجل :**



صنع الله الذي أتقن كل شيء

الله سبحانه وتعالى يقول:

﴿ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾

[ سورة النمل الآية : ٨٨ ]

﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴾

[سورة السجدة: ٧ ]

إن لم نفكر فيما حولنا ، إن لم نفكر فيما سخر الله لنا ، إن لم نفكر في طعامنا ، وشرابنا ، إن لم نفكر في بنية أجسامنا ، إن لم نفكر في ملكوت السموات والأرض ، كيف نعرف الله سبحانه

وتعالى ؟ هذا مثلٌ حي ، من خلق الله ، ومن عظمة إكرامه للإنسان .

**والحمد لله رب العالمين**